

تفسير سورة ق لفضية الشيخ د. سعيد بن محمد الكملي الجزء الأول

سعيد الكملي

والقرآن المجيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نحمد الله ان يسر لنا هذا الاجتماع مرة اخرى - [00:00:01](#)

في بيت من بيوته نتلو كتابه ونتدارسه فيما بيننا فنسأل ربنا سبحانه ان يحقق لنا ما وعدنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قلت له ان يحقق لنا هذا الموعد - [00:00:34](#)

وقد ونسأله ايضا ان يجزي خيرا كل من كان سببا هذا الاجتماع فانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس نسأل الله ان يجزيهم خيرا واختيار لموضوع هذه الدورة ان يكون في مدارس سورة قاف - [00:01:01](#)

وسورة قاف ثورة مكية والقرآن المكي كما تعلمون هو آآ غالبا ما يعتني امور العقيدة التوحيد الايمان اليوم الاخر الايمان بالبعث للحساب باقامة الادلة الكونية والعقلية على ذلك ذكر قصص الامم الغابرة - [00:01:27](#)

التي جاءت رسلها فكذبت وكيف كانت مصارعهم وآآ يعتني بنحو هذا كما ترون في سورة قاف هذا شأن الغالب من القرآن المكي وهذه السورة خمسة خمسة واربعون اية كلها مكية في قول الاكثرين قال ابن عباس الا - [00:02:05](#)

قول ربنا سبحانه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وهذه السورة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ما يقرأها في المجامع - [00:02:28](#)

رواه مسلم في الصحيح عن ام هشام بنت آآ حارثة بن النعمان قالت كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا سنتين او سنة اه بعد سنة وما اخذت سورة قاف - [00:02:43](#)

الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يقرأها في الجمعة اذا خطب الناس على المنبر فحفظت سورة قاف من كثرة تكرار رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في الجمع - [00:03:08](#)

وروى مسلم في الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سأل ابا واقض الليثي عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا كان يقرأ في الأضحى والفطر - [00:03:25](#)

فاخبره انه كان يقرأ بالقاف والقرآن المجيد واذا واقتربت الساعة وانشق القمر وروى احمد وغيره ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ثم كانت صلاته بعد تخفيفا - [00:03:36](#)

والشاهد ان هذه السورة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأ بها في في المجامع في المواضع التي يجتمع فيها الناس لما سترن فيها من المعاني - [00:03:55](#)

التي ينبغي ان تكون حاضرة في قلوب المسلمين فضلا عن اذهانهم وعقولهم تفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن المجيد قال ربنا سبحانه ق والقرآن المجيد. قاف هذه - [00:04:09](#)

هذا الحرث وآآ ما اشبهه من الحروف التي في اوائل السور اختلف العلماء فيها اختلافا طويلا على اقوال جاوزت عشرين قولاً بعضهم يقول هذه هذه الاحرف سر الله في القرآن - [00:04:45](#)

سره المكنون الذي لم يطلع عليه احدا ولكل ولله سبحانه في كل كتاب من كتبه سر وهذه الاحرف في قرآنه سره في القرآن فلا ينبغي

التطلع الى معرفتها ولا الى التشوف الى معانيها لان ذلك لا يوصل اليه فهو مما استأثر الله بعلمه - [00:05:16](#)

واسند ابو بكر الانباري عن الربيع بن خثيم احد اعلام ائمة التابعين واحد تلاميذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول ان الله انزل هذا القرآن واستأثر فيه - [00:05:45](#)

بشيء لم يطلع عليه احدا فهذا لا تسألوا عنه هذا الذي استأثر الله به لا تسألوا عنه فلستم تنالونه بالسؤال عنه لستم تنالونه وما اطلعكم عليه فهذا الذي عنه تسألون وعنه تخبرون - [00:06:02](#)

وما بكل القرآن تعلمون ولا بكل ما تعلمون تعملون لكن قال السواد الاعظم من العلماء هذا ليس بصحيح وهذه الاحرف لها معاني وينبغي لنا ان نتطلب معانيها ونبحث في الفوائد التي تحتها - [00:06:22](#)

ثم هؤلاء اختلفوا بعد ذلك ايضا اختلافا عظيما في هذه المعاني والفوائد وقالت طائفة هذه الحروف اه آ هي اه حروف آ مفاتيح لاسماء الله فالألف دليل على اسم الله - [00:06:45](#)

لفظ الجلالة الله لام دليل على اسمه اللطيف ميم دليل على اسمه المجيد فهذه الاحرف امارات على اسماء الله ادلة على اسماء الله مفاتيح لاسماء الله هذا قالته طائفة قال طائفة اخرى - [00:07:18](#)

هذه الحروف اسم الله الأعظم اسم الله الأعظم من الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى غير انا لا نعرف كيف يتركب اسم الله الأعظم من هذه الحروف هو - [00:07:39](#)

منها لكن كيف ترتبيه؟ لا نعلم وقالت طائفة هذه الاحرف في الاصل كلمات حذفت حذف من الكلمات احرف وبقي حرف يدل على غيرها ينسب مثلا الى عباس انه قال في الف لام ميم انا الله اعلم - [00:07:55](#)

الف لام ميم صاد انا الله افصل فهي حروف حذفت حروف من كلمات حذفت الكلمة كلها ولم يبق الا الحرف منها. وهذا معروف في لسان العرب تكلمت بمثل هذا - [00:08:19](#)

تحريف الكلمة تحذف حروف الكلمة وتبقي حرفا واحدا ويفهم المتكلم والمخاطب قلت لها قفي فقالت لي قاف لا تحسبي انا نسينا الايجاب. قلت لها قفي فقالت لي قاف قاف هو لم يقل واش قاف ما معنى قاف - [00:08:36](#)

ما فهمت ما تقولين خاف معناه قلت لها قف قالت لي قاف اي وقفت او اقف وحذفت الأحرف كلها ولم يبق الا قاف ومعلوم هذه تدل على وقف العرب تقول بالخير خيرات وان شرا ولا اريد الشر الا انت - [00:08:58](#)

بالخير خيرات وان شرا ف حرف الفاء وان شرا اي وان شرا تشر بالخير اجزيك بالخير خيرات واجزيك بالشر شرا وان شرا اي وان شرا فشر ولا اريد الشر انا لا اريد الشر الا - [00:09:20](#)

ان التاء حرف التاء فقط الا ان التاء اي الا ان تريده ولا اريد الشر الا ان تريده. فالشاهد ان العرب تكلمت بهذا الاسلوب من الكلام وبعضهم يقول هذا على هذا - [00:09:43](#)

وبعضهم يقول آ هذه الاحرف هي دليل على ان هذا القرآن مبني من الاحرف التي يتكلم بها هؤلاء العرب ليكون ذلك ابلاغ في تحديدهم وليكون اظهر في عجزه من ان هذا القرآن لم يصغ من احرف - [00:10:03](#)

تسوء لا تصوغون منها كلامكم هذه هي الأحرف التي تصوغون منها كلامكم وقيل غير ذلك انا قلت لكم هذا الخلاف جاوز عشرين قولاً وطبعاً نحن نورد هذه الاقوال عشرين لانها كلها في الحقيقة هي انما اجتهادات وليس شيء منها الذي ذهب اليه اكثر الناس - [00:10:22](#)

ان هذه الحروف هي اسماء للسور هذا ذهب الي اكثر المفسدين وهذا نصوه على انهم ذهبوا سيئويه ان هذه الحروف وهذا يدل على الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيه صبح يوم الجمعة الف لام ميم سجدة - [00:10:45](#)

وهل اتى على الانسان واذا قلت لاي انسان قرأت الف لام ميم صاد فسيعلم انك قرأت سورة الاعراف فهذا على الذي عليه اكثر الناس ان هذه الحروف المقطعة اسماء لتلك السور - [00:11:04](#)

والحق ان نجزم ان ربنا سبحانه لم ينزل هذه الاحرف في اوائل السور عبثا ولا سدى ونجزم انها ان لها معاني في نفسها لكن لا نجزم

بمعانيها فإن جاءنا شيء عن المعصوم قلنا به - [00:11:21](#)

وان لم يجيء شيء عن المعصوم يقول لنا امنا به كل من عند ربنا. لكن هناك قضية اخرى يتكلم فيها العلماء مرتبطة بهذه الاحرف في
اوائل السور قلنا انهم اختلفوا في معانيها في نفسها - [00:11:40](#)

لكن بعضهم يتحدث عن الحكمة التي من اجلها جعلت في هذه السور بغض النظر عن معانيها نعتزف بالتقصير عن ادراك معانيها في
نفسها لكن ما الغرض منها لماذا جعلت في هذه السور في اوائلها؟ هذا ايضا محل اختلفوا فيه - [00:11:54](#)

بقرت طائفة هذه الحرم جعلت في اوائل هذه السور ليعرف بها مبادئ هذه السور اوائله لتعرف بها اوائل السور ضعيف لان اوائل
السور تعرف بغيرها ثم لو كانت كذلك لا يجب ان تكون في كل السور. ليعرف بها مبادئ كل سورة - [00:12:16](#)

وقالت طائفة الغرض منها ارعاء انتباه الملقى اليهم القرآن لان العرب لم تبتدأ كلامها باحرف لا يفهم معناها تبتدأ كلامها بكلام مفهوم
باشياء مفهومة. فعندما تقولها الف لام ميم افلام ميم صاد حميم كفى يا عين صاد - [00:12:41](#)

استرعي هذا انتباههم فعندما يلتفتون اليك ويرقون باذهانهم اليك تلقي اليهم القرآن وهم منتبهون هكذا يقولون طائفة لكن هذا
ضعيف ايضا لانهم كانوا لو كان هذا كذلك فكان ينبغي ان يكون في كل الصور - [00:13:08](#)

بل كان ينبغي ان يكون خارج السور ايضا خارج القرآن في كل كلام يريد ان يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ينبغي ان
يبتدأه بمثل هذه الأحرف ليسترعي انتباههم - [00:13:26](#)

نحن نعلم انهم كانوا يتواصلون بالا يسمعون القرآن وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فاولئك يعني دفعا لهذا التواصل
لكن قلت لكم انا ضعيف وقالت طائفة المراد من هذه من هذه الاحرف السور - [00:13:36](#)

الابلاغ ببيان عجز قريش ونحوها من قبائل العرب عن الاتيان بمثل القرآن لان هذا القرآن مبني من هذه الأحرف انتم تبنون كلامكم من
هذه الاحرف فهذا جيء بهذه الاحرف للدلالة على انكم عاجزون ان تبنوا بهذه الاحرف التي تبنون منها كلامكم - [00:13:57](#)

ان تبنوا منها مثل هذا الكلام قال العلماء وهذا الذي دل عليه استقراء القرآن في الجملة فانهما من سورة جاء في اولها هذه الاحرف
المقطعة الا جيء بعد الاحرف القطعة بالتنويه بالقرآن - [00:14:24](#)

لم يخلو هذا لم يخلو الا في القرآن كله الا من سورتين وهما سورة مريم وسورة القلم هاتين السورتان هما اللتان جاء في اوائلهما
الحروف المقطعة من غير ان يجيء التنويه بالقرآن بعد الحروف المقطعة - [00:14:42](#)

هذا الذي ينقض الاستقراء وهذا لهذا قالوا دل عليه استقراء القرآن في الجملة تفصيل قد يشوش عليها على هذا القول اشياء لكن اذا
اذا نظرتهم في غير هاتين السورتين تجدون هذا - [00:15:05](#)

اول موضع سورة البقرة قال ربنا سبحانه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل
عليك الكتاب الحق - [00:15:19](#)

النساء ليس فيها واذا سفيان ماذا بعد المائدة الأنعام انعام ليس فيها ماذا بعد الانعام الأعراف الأعراف فيها الف لام ميم صاد كتاب
انزل اليك فلا يكون في صدرك اخرج منه - [00:15:36](#)

ماذا بعض الاعراف امثال افليس فيها ماذا بعد انفال توبة براءة ليس فيها ماذا بعد التوبة يونس يوسيا الف لام راء تلك ايات الكتاب
الحكيم اكان للناس عجا ماذا بعد يونس - [00:15:53](#)

هود هود فيها بها اه الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدى حكيم خفيف ايه مذهب اليهود يوسف ليس فيها اه ايوا انا
شوف معايا ولا معايا الى اخره اذا استقرأتم هذا ستجدونه كله في كتاب ربنا ما عدا في هاتين السورتين - [00:16:10](#)

قال ربنا قاف الكلام على هذا الكلام على نظائرها. لكن بعض تجدون في بعض كتب التفسير اشياء مثل النقاد اسمه جبل وجبل من
زمرد فكل من وجد شيئا من الزمرد في الأرض فهو مما تساقط من ذلك الجبل - [00:16:37](#)

وجبل محيط بالارض وجبل من زمرد فما وجد في الارض من الزمرد فهو ممن سقط من ذلك الجبل وتجدون ايضا كلاما مثل ان قاف
هذا جبل كبير له جبال صغار يفرعه - [00:16:59](#)

وتلك الجبال ما من جبل منها الا وله عرق يمتد الى مدينة من المدن في مصر من الامصار فاذا اراد ربنا سبحانه ان يزلزل مدينة من تلك المدن امر ذلك الجبل فيأمر تلك الاجبل الصغيرة تحرك عروقها تزلزل تلك البقع - [00:17:13](#)

طبعاً هذا ينبغي الترفع عن ذكره لانه هذا يعني ما لكن انما نذكره لتعلموا ان آ آ ليس كل ما يوجد في كتب التفسير يصلح ان يكون تفسيراً ثم هو مما لا دليل عليه اصلاً - [00:17:32](#)

جبل محيط بالارض والزوم والروض ولا جبل له اجبال وعروق والقرآن المجيد القرآن المجيد فعيل من ما جودة ما جود الشخص ما جود الشيء اذا اتصف بكثرة الفضل وكثرة الخير. يقال رجل ماجد - [00:17:51](#)

تاريخ كثير الخير مفضل وفعيل مبالغة من فاعل فما جاد اذا كان كثير الخير كثير الفضل واذا زاد على هذه الكثرة كثرة بحيث تضيق عن كلمة ماجد قيل له مجيد - [00:18:21](#)

تعيين المبالغة وربنا سبحانه وصف القرآن هنا بانه مجيد فنوه بالقرآن هذا تنويه من ربنا سبحانه بالقرآن وصفه بانه ذو مجد ذو عزة ذو شرف ذو فيه فضل فيه شرف القاف والقرآن المجيد كما قال في سورة اخرى صاد القرآن ذي الذكر - [00:18:39](#)

الذكر الشرف والقرآن هي الذكر والقرآن المجيد. المجيد للشرف الأكبر والعزة القضاء فهذا تنويه عظيم جداً بالقرآن ولكن في هذه الكلمة في هذه الآية التنويه الآخر بالقرآن والقرآن المجيد نوهنا ربنا بالقرآن - [00:19:04](#)

بتنويهين الأول هو وصفه بالمجادة ولا لا والثاني ما هو احسنت والقسم به لان لا يقسم الا بعظيم عند المقسم ولا لا؟ لا يحلف الا بعظيم عند الحارث من لوازم الاقسام التعظيم - [00:19:26](#)

فربنا لما اقسام به دل ذلك على عظمته. ثم بعده وصفه بانه مجيد وطبعاً لماذا هو لماذا كان القرآن وجيداً؟ لما لما اشتمل على خيري الدنيا والاخرة والقرآن من احاط علماً بمعانيه - [00:19:51](#)

وعمل بها ما جود عند الناس بل احياناً يمجد عند الناس وان لم يحيط علماً بمعانيه بل احد فقط علماً بقراءته موجودة عند الناس يتسابقون الى التقرب من هذا المجيد - [00:20:11](#)

الذي اضفى عليه القرآن مجادة لا يرجع لا يأوي الى نسب ولا يأوي الى حسب ولا يأوي الى شرف ولا يأوي الى بال ولا يأوي الى قبيلة. هذا القرآن فقط جعل ذوي الشرف وذوي الحسب وذوي المال وذوي - [00:20:24](#)

يزدلفون اليه هذا يكرمه وهذا يدعوه وهذا يشتري له سيجارة وهذا يبني له بيتاً وشاهدنا هادي شاهدناها يجيء الانسان الى القارئ يقول له توددوا اليه يسأله يقول انا اذن لي ان ابني لك بيتاً اذن لي - [00:20:39](#)

وانت المتفضل ارايتم مجادة مثل هذه يكسبه القرآن والقرآن المجيد جل لك بمجاداته وهذا لذلك نقول لكم الدليل عليه مستغنى بالمشاهدة فضلاً عما كان في القديم انتم تعلمون ان لم توجد امة - [00:20:59](#)

كان فيها عصبية مثل هذه الامة العربية شيء لا يطاق شيء يعني في ولذلك ربنا سبحانه يمتن على نبيه بهذا. لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. لماذا لا تؤلف بين قلوبهم؟ ليش - [00:21:21](#)

العصبية بينهم لو انفقت ما في الارض جميعاً يعني تحتاج اولاً ان تحوز ما في الارض جميعاً ان يكون لك ثم بعد ذلك تشخو نفسك بانفاقه ولو فعلت هذا كله ما اجتمعوا لك هذه العصبية تكون مانعة له تعلمون ذكرنا هذه مرات - [00:21:40](#)

الحرب البسوس اربعون سنة من التقاتل ما معنى اربعين سنة؟ ما معنى هذا الكلام؟ معناه انه يولد المولود الان والحرب قد الحرب نشبت قبله بسنين وينشأ فيها ويبلغ مبلغ من يحمل السلاح ويقاقل فيها وربما قتل فيها - [00:22:01](#)

وهي ما زالت قد يقاقل فيها الرجل وابوه وابنه وابن ابنه يقول المؤرخون حتى صارت عظام القتلى كالكتبان عظام القتلى بسبب ياش عصبية من انت يا كليب حتى انا اللي هو جساس تقتل ناقة خالتي من انت يا كلي - [00:22:21](#)

جنون هذا هذا اين العقول كجنون عمرو بن كلثوم يقتل عمرو كلثوم يقتل ملكاً لماذا شتمك؟ لا اخذ مالك لا متى صنع؟ قال لاهه اذا دخلت ام الشاعر اطلبي منها ان تناولك شيئاً - [00:22:46](#)

لهذا يقتل الناس ايه نعم يقتل ويقتل هو لم يقتل فقط وحده قتل هو وسائر قومه كيف هذا انت تجرؤ ان تقول لأملك استخدم امي؟

من يقول باي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا رشة وتزدرينا - 00:23:10

باي مشيئة عمر ابن هند نكون لقيلكم فيها قطنة هددنا واعدنا رويدا متى كنا لامك مقتونة متى كنا خدما لامك حنا وطيب انت

لست خدم لست من خدم ابي وتقتله؟ عصبية - 00:23:31

وهذه العصبية طبعا في اخبار العرب اشياء تضيق عنها الدواوين وهذه العصبية التي كانت مانعة طائفة من البشر للدخول في الاسلام معروف القصة التي يريد ابن اسحاق وابن اسحاق مرسله عن الزهرية ولكن روى ايضا محمد بن يحيى الذهني في الزهريات -

00:23:47

مرسله عن سعيد المسيب والمعروف عند الاصوليين والمحدثين ان مراسل سعيد بنسيب صحيحة لما خرج ابو سفيان ابو جهل والاحنس ابن شريق يتبعون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل القصة معروفة في الأخير ماذا يقول ابو جهل الأخ نسيب

الشريق - 00:24:08

يقول تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا ثم قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء

متى لديك هذه؟ والله لا نصدقه ابدا ولا نؤمن به - 00:24:30

وهو عالم بصدقه لكن اذا اقررت لك بالنبوة اقررت لك بالاستعلاء علي. وذاك لا يمكن ان يكون وان كانت فيه جنة جهنم خرج فيها وان

كانت قد يحتاج هذا يحتاج عملية في المخ هذا مستحيل يكون رجل طبيعي. مستحيل - 00:24:46

بل هذه العصبية تبلغ ذروتها في طلحة النمري النمري نسبة الى النمر بن قاصد قبيلة من ربيعة النمر بن قاسط بن هنب بن دهمي بن

جديرة بن اسد بن ربيعة قبيلة معروفة - 00:25:08

هذا طلحة النمري هذا يذهب الى اليمامة الى بني حنيفة يأتي قوام سليمان كذاب فيقول لهم اثم مسيلمة قالوا ما قل رسول الله نحن

نتكلم عن مسيلمة صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

وسيري ما ابعد الله فقال قل رسول الله قال لا حتى انظر اعتبره بنفسه فدخل عليه وكلمه بعد ما كذا ماذا يأتيك في نور في ظلك

في الأخير يقول له طبعا انا قلت لكم سليمان بني حنيفة - 00:25:44

وابن حنيفة قبل اسم الربيعه ايضا منهم ابن قاسم بنو حنيفة بن لجيم صعب بن علي الى اخره يقول له لما كلمه قاله اما والله اني

لاعلم انك كذاب ولكن - 00:26:04

كذاب ربيعة احب الي من صادق مضر قتل معه يوم عقرب كافرا نسال الله العافية عصبية ولذلك تفهمون لما مات رسول الله صلى

الله عليه وسلم يروي الحاكم في استدراكه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفي - 00:26:20

ابو قحافة ابو ابي بكر رضي الله عنه خرج سمع ارتجاج مكة يعني شيء فخرج سأل عين خبر فقالوا مات رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال امر جليل فمن قام بالامر بعده - 00:26:44

قالو ابدوك هو يتعجب طيب نحن انا ما سمعت قط انسانا تعجب من كون ابي بكر جاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في

اعتقاد الناس جميعا ان ابا بكر من مثله؟ فضلا عن ان يكون خيرا - 00:27:04

منه عدا الرسل تعجب ابوه يتعجب لانه يعرف هذه العقلية العربية. يقول ورضيت ورضيت بنو المغيرة ورضية بنو مخزوم رضوان

طيب وانت ولدك ليس من الحواشي هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا وحضرا للجاهلية الاسلام. ثم انتم ترجعون الى

قبيلة من قبائل قريش البطاح. مسلم من بين - 00:27:20

قبائل قريش الظواهر انتم تعلمون ان قريش كانت عندهم قريشان قريش كانت قريشين قريش البطاح الذين يسكنون في بطحاء

مكة وقروش الظواهر هادو نصف قريش هادو قريش قريش الا شوية - 00:27:48

واحد يقول منهم قبيلة تسمى بنو الأدرم يسمون يقول ان بني الأدرم ليسوا من احد ونتوفاهم قريش في العدد حتى اذا ارادوا ان

يعدوا يعني يستكثرون هادو ما يستكثرون بهم هادو - 00:28:08

تيمية انت يا ابا بكر ومع ذلك يتعجب ابو قحافة لانه يعرف هذه العصبية كيف كانت واليك تعجب عمر هذه ذكرناه مرة هنا الحديث

رواه مسلم ان عمر كان يستخلف اه في مكة رجلا من خزاعة يقال عبد الرحمان ابن - [00:28:23](#)

اه واحد خزاعي نسيته اسماء فجاء مرة عمر الى المدينة الى مكة فاستقبله عامله هذا فقال ومن استخلفت على اهل الوادي؟ قال استخلفت عليهم ابن ابزة قال يا امير المؤمنين مولى من موالينا - [00:28:42](#)

عليهم مولى قريش هذه قريش اهل الوادي قريش تستخلف عليهم مولاها يعني انا غامرت كاني به يقول في نفسي انا غامرت استخلفت عليهم رجل الخزاعة طبعاً هم حلفاؤهم فأنت لا تولي لا تستخلف عليهم خزاعيا بل مولا لخزاعة - [00:29:05](#)

كيف هذا؟ فقال له يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض فقال عمر رضي الله عنه اما ان رسولكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين - [00:29:28](#)

هذا ما صنعه الاسلام هذا ما صنعه القرآن هذه ما جادته صار اولئك الناس الذين يرضون لا يرضون بمن ومن يرضون بمولى يكون عليهم لان هذا مولى غير كما تقولون انتم. نحن ما نقول الوصف بغير ما ما هذا مولى يعني ليس كالموالي - [00:29:46](#)

هذا مولى عليه ما جادت القرآن والقرآن ومن طرائف هذا الباب ما يذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد ان ابن ابي ليلى الفقيه المعروف قال دخلت على عيسى بن موسى هذا كان احد امراء بني عباس - [00:30:12](#)

قال دخلت على عيسى بن موسى وكان جبارا شديدا العصبية للعرب وقال يقول ابن ابي هريرة فقال لي سألتني من كان فقيه البصر قلت الحسن بن ابي الحسن قال ثم من - [00:30:31](#)

قال محمد بن سيرين قال فما كان هذان فقلت من الموالي قال فمن كان فقيه مكة قال قلت عطاء ابي رباح ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وسلب ابن يسار - [00:30:52](#)

قال ما كان هؤلاء قال قلت موالي قال فتغير لونه قال فمن كان فقيه قباء فقلت ربيعة الرأي وابن ابي الزناد قلت موالي ان قال فانتفخت اوداجه قال فمن كان - [00:31:13](#)

فقيه آاليمن قال قلت طاووس وابنه وهمام بن منبه قال ما كان هؤلاء؟ قال قلت بوالي. قال فاسود وجهه وانتصب قاعدة قال فمن كان فقيه الشام؟ قال قلت مكحول. قال ما كان مكحول هذا. قال قلت لا. قال فاربد وجهه - [00:31:37](#)

قال فمن كان فقيه الكوفة؟ قال ابن ابي ليلى والله لولا خوفه لقلت الحكم بن عمار بن ابي سليمان لكن عرفت في وجهه الشر فقلت ابراهيم الشعبي فقال ما كذا هذان؟ قال قلت عربيان قال الله اكبر وسكن جنته - [00:32:03](#)

هذا لانبتكم هذه هذه امصار المسلمين في ذلك الوقت اهلها ينقادون للموايدي بسبب ماذا والقرآن المجيد بل عجيبون منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ها هنا قضية ربنا سبحانه قال قاف والقرآن المجيد. قلنا هذا قسم - [00:32:28](#)

يقسم ربنا سبحانه بالقرآن المجيد يقسم على ماذا اين جواب القسم اين الشيء المقسم عليه خاف والقرآن المجيد ها القسم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم اقسام ربنا على اي شيء - [00:33:10](#)

تلف اهل العلم بالتفسير في جواب القسم قالت طائفة جواب القسم هو قول ربنا سبحانه ان في هذا اه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شيء. يعني والقرآن المجيد ان الذي اقتضته في هذه السورة - [00:33:34](#)

لذكرى لمن كان له قلب وقالت طائفة بل الجواب القسم قد علمنا ما تنقص الأرض منه والقرآن المجيد قد علمنا ما تنقص الأرض منه وقيل غير ذلك من الايات التي تأتي بعد - [00:33:53](#)

وهذا كله فيه نظر والظاهر ان جواب القسم محذوف لماذا لقول ربنا بعد هذا بل عجبوا سنتكلم سابيين لكم ان هذا هذا نسميه اهل العربية اضراب تسمونه اضرابا الاضراب لا يكون الا بعد كلام تام قبله - [00:34:14](#)

فلا بد اذا من تقدير جواب القسم ليتم الكلام لينتأى بعده بل واضح طيب فما تقديره قدر الشيء المناسب قاف القرآن المجيد انك لرسول الله حقا كما قال في ياسين ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين - [00:34:42](#)

اوقاف القرآن المجيد انه تنزيل رب العالمين كما قال ربنا في الموضع الآخر حميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا مذنبين اه ثم قال ربنا بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم - [00:35:06](#)

هذه بل هنا يسميها اهل العربية حرف اضراب وهذه تكون تارة بين جملتين وتارة تكون بين مفردين تقول جاء زيد بل عمرو هذه بل وقعت بين مفردين واحيانا تجيء بين جملتين كما هنا قاف القرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم وقعت بين جملتين - [00:35:22](#) وانا لا اريد ان اكثر عليكم من الحديث عن بل هادي خشية ان تضيعوا مني فاختصر الكلام لنبقى في قسم منها الذي هو هذا الواقعة بين جملتين بل هذه التي تقع بين جملتين - [00:35:51](#)

تجيء لها لها لها لخال الحالة الأولى تكون اضرابا تسمى للإضراب الإبطالي يعني تبطل معنى الجملة الأولى لتثبت معنى الجملة التي بعدها قال ربنا سبحانه ام يقولون به ذمة بل جاءهم بالحق - [00:36:06](#) بجنون ام يقولون به الجنة بل جاءهم بالحق هذا اضراب ابطالي ما معنى هذا؟ يعني بل هذه ابطلت الجملة الاولى به جنة واثبتت الجملة الثانية جاءهم بالحق يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به جنود وانما جاءهم بالحق هذا الاضراب الابطالي تبطل الاولى وتثبت الثانية - [00:36:30](#)

مفهوم عندنا الحال الثانية يسمى الادراك تسمى فيها الاضراب الانتقالي فهي هنا لا تبطل معنى الجملة الاولى لكن تثبته وتزيد عليه معنى الثانية مثلا قال ربنا لكي يجعل قوم لوط - [00:36:57](#) أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل ان تبقوا منعدون بل هنا لم تبطل المعنى الاول لم تبطل كونهم يأتون الذكران من العالمين ويذرون ما خلق لهم ربهم من ازواجهم - [00:37:18](#) ابقتة وزادت عليه بل انتم قوم طاغون مفهوم طيب هنا عندنا بل لاي الاضرابين انا دائما اقول لكم يا اخواني من اراد ان يفهم كلام الله ينبغي ان يفهم العربية التي انزل الله بها كلامه - [00:37:38](#) لا سبيل الى معرفة القرآن لا الى تفهمه تطلب معاني تطوير معانيه مع الغياب عن لسان العرب. هذا لا يتأتى تتبقى دائما علاه اه قال فلان قال فلان قال فلان - [00:37:59](#)

طيب فلان على العين والراس لكن لم ينتهي عنه القرآن اليهم القرآن لا تنقطع عجائبه لا تنقضي عجائبه طيب بل هنا لاي المعنيين هذه للإبطال الإنتقال للإضراب الإنتقالي معنى هذا انهم - [00:38:14](#) ليس ليس كفرهم بالقرآن لان القرآن لا مجد له بل هو مجيد ثم هم يجهلون مجدهم مفهوم؟ لأنه لو كانت الإضراب الإبطالي لكان معنى القرآن لا وجد له والقرآن بل للاضراب الابطالي ستبطل معناها الاية الاولى. وهذا غير مراد ولا لا - [00:38:34](#) لان القرآن له مجد معناه ان ان هذا يسمى اضرابا انتقاليا ابطالا اضرابا انتقاليا القرآن مجيد وهم يجهلون مجده. وكيف عرفنا انهم يجهلون مجدهم لانه ربنا قال بل عجبوا ان جاءهم - [00:38:57](#)

عجبوا العجب يكون المدى العجب لا يكون الا من شيء تجهل اسبابه ويلى الستم تقولون في الامثال اذا اذا عرف السبب بطل العجب معناه اذا لم اذا جهل السبب وجد العجب - [00:39:17](#) فالعجب يكون عندما تجهل سبب الشيء. فهم يجهلون وجده لذلك نؤمن به والعجيب ان جاءهم منذرون. ثم قال ربنا بل عجبوا هذه الواو والجماعة بل عجبوا من على من تعود هذه الواو - [00:39:36](#)

ما عندنا من يعود ما عندنا سمن تعود عليه الواو في في السورة. السورة احنا بدأنا الان قاف والقرآن المجيد بل عجبوا من هل ذكر ذكر من يصلح ان يعود وهو عليه؟ لم يذكر لكن هل قال احدهم من - [00:39:54](#) ابو جهل سمع الآية اه؟ ابو سفيان في كفره سمع الآية ولم يكن ما هذا الضمير الذي لا يعود على احد ولم يجيء ابو بكر ولا عمر يقول على ما يعد معنى ماذا؟ ان الذين عجبوا معروفون ما يحتاجون الى اسم ظاهر فجاء الضمير وان لم يجيء - [00:40:15](#) ولا اسمو ظاهر معروفون بل عجبوا هؤلاء الكفرة عجبوا ان جاءهم منذر منهم وذكر ربنا سبحانه عجبهم من شئين اولاً ان جاءهم منذر منه عجبوا ان جاءهم سبب عجبهم ان جاءهم منذر منهم اي من البشر - [00:40:35](#)

وهذا كما قال في مواضع اخر فكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق هذا العجب الاول. العجب الثاني هو انه يخبرهم بانهم يبعثون بعد ليحاسبوا - [00:40:56](#)

إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد فعجبه من شئين كأن ربنا سبحانه يسلي نبيه صلى الله عليه وسلم يقول له يا محمد ليسوا

يكذبونك ليسوا يكفرون بك لأنهم ينسبونك الى الكذب لانهم - 00:41:15

يكذبونك لكن لأنهم عجبوا اجيب شئين من النشارة بعث بعد الموت ومن الذي جاء بالإنذار؟ واحد منهم بل عجبوا ان جاءهم منذر

منهم وانتم انظروا ان ربنا سبحانه وصف نبيه يوصي المنذر - 00:41:30

اختار هذا الوصف له في هذا الموضع ان جاءه منذر منه لماذا ليبين لهم انه ليس ها هنا موضع للعجب اصلا ما هو المنذر؟ المنذر هو

هو المخبر بشر سيكون - 00:41:49

المخبر بشر سيكون الان هذا المنذر الذي جاء يخبركم بشر يقع بكم انتم تعرفون صدقه ما جريتم عليه كذبا فمثله لا يكون الا صادقا

فمن اي شيء تعجبه ريفي تعجبون هذا كما قال له ربنا ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:42:04

وفي الصحيحين انه لما نزل قول ربنا سبحانه وانذر عشيرتك الاقربين. سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي

بطون قريش. يا بني فهر يا بني عادي ينادي بطون قريش فجعلوا يجتمعون اليه. ومن لم يستطع الحضور ارسل رسولا لينظر ما

يكون. ماذا يقول - 00:42:30

فقال لهم صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتكم ان ان خيرا بالوادي تغير عليكم اكنتم مصدقيا قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا

فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:42:47

فقال ابو جهين تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا ايها اعظم ايها الغبي ايها اعظم؟ الخيل تغير عليك وقد ترجوا النجاة منها ام العذاب

الشديد الذي لا يرجى منه نجاة - 00:43:02

لما اندرك بالعظيم اجبته بتبا لك فزل انزل ربنا قوله تبت يدا ابي لهب وتب عجبوا ان جاءهم منذر منهم؟ فقال الكافرون هذا شيء

عجيب را قضية اخرى ينبغي ان تنتبهوا اليها - 00:43:21

ربنا يقول بل عجبوا بواو الجماعة بالضمير لا بالاسم الظاهر والعجب ان جاءهم وذروا بهم ثم قال فقال الكافرون كان مقتصد السياق

ان يقال بل عجبوا ان جاءهم منذروا منهم فقالوا - 00:43:43

وهنا يقول البلاغيون هذا هو مقتضى الظهير الآن السياق فيه خروج عن مقتضى الظاهرة ولا يكون هذا الخروج الا لنكتة ايه السبب

القياس ان يقال بل عجبوا ان جاءهم منذروا منهم فقالوا هذا شيء عجيب. قال ربنا فقال كافرون هذا شيء لينبه ان هذه المقالات انما

هي - 00:44:03

نتيجة الكفر هذه المقالة انما املاها الكفر في قلوبهم. لذلك قال الكافرون هذا شيء عجيب فقال الكافرون هذا شيء عجيب انما

وكنا ترابا مم ذلك رجع بعيد اين متنا وكنا ترابا - 00:44:26

هذا استفهام ولا لا استفهموا ذلك رجع بعيد يستفهمون عن ماذا كيف عرفناه؟ هذا يعني موضوع الاستفهام ما يستفهم عنه غير

مذكور فإذا متنا وكنا ترابا اين بقية الكلام؟ هذا ثمنه ما تمام استفهامكم ما الذي تستفيدون عنه؟ ادا متنا وكنا ترابا - 00:45:00

نبعث ما الذي دل على هذا الحدث؟ هذا التقدير نبعث قولهم ذلك رجع بعيد عرفنا انهم يستفهمون على الرجوع على البعث ذلك رجع

بعيد راجعون بعيد الرجعة الرد رجعة يرجعه رجعا اذا رده - 00:45:32

ورجع هو يرجع رجوعا ذلك رجع من بعيد قالوا هم هم كانوا بين البعيد عن المحال يعني بعيد المنال لا ينال هذا. لا يمكن لا يكون و

قد يستدل لهم - 00:45:51

يعني ماذا الذي يحكمون باستحالته قد يقول قائلهم اذا كان سيحيينا بعد ان يميتنا فلماذا يميتنا ليركنا احياء وينه ما جدوى احيائنا

بعد اماتتنا لماذا اذا كان سيحيينا بعد اماتتنا فلماذا يميتنا هو ليرك احياء؟ يقول كان قائلا يقول هل تعرف في الشاهد -

00:46:13

من بنى بناء ثم هدمه ثم اعاد بناءه كما كان ها فهتم السؤال لم نلزمه الآن عندك بيت هذا بيتك الذي تسكن فيه هل سبق ان رأيت

انت ان انسانا جاء الى بيته الذي يسكن فيه فهدمه ثم اعاد بناءه على ما كان عليه - 00:46:49

يكون هذا يعني ما يمكن هذا اذا كنت ستعيد ذلك البناء كما كان فانت لا تهدمه اصلا فهذا يقول لك انا لماذا يهدمني ليعيد بنائي كما كنت فاهتم؟ فلذلك يكون البعث - [00:47:14](#)

وهذه هذه مسائل قد تسمعونها ولا بد ان يكون عندكم جواب لها لا تفهمون انه لماذا لا بد ان ان يجيء الاحياء بعد الاماتة لأن ليكون الجزء اما اذا اعتبرت انه لا جزء هذا نقاش اخر معك - [00:47:32](#)

الجزء اذا لم يكن في تلك في ذلك الاحياء بعد الاماتة لا بد ان يكون مباشرة بعد الفعل الجزء لا بد منه فإذا انكر البعث لا بد ان يكون الجزء على الفعل مباشرة بعد الفعل - [00:47:58](#)

حينئذ كل سيؤمن وسيكون هذا الايمان اضطراريا لا اختياريا لان من رأى انه لو فعل هذه الفعلة دخل جهنم ابد الابد سيكون افاق الناس لها ومن رأى ان انه لو فعل هذه الفعلة سيكرم في الجنة ابد الابد - [00:48:19](#)

سيكون الزم الناس لها وبذلك سيكون الايمان كله ايمانا اضطراريا وهذا لا عبرة به انما الايمان المراد لربنا سبحانه هو الايمان الاختيار ايمان القادر على الا يؤمن اقبال القادر على الا يقبل - [00:48:42](#)

انت تستطيع الإدبار ولكنك تقبل. اما اذا كنت لا تستطيع ان ما عندك اختيار اصلا. مجد ايمانك ولذلك ترون انه لا ينفع الايمان عندما لا يبقى الاختيار يومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل لانه الان انت ترى هذا العذاب تراه بعينك ما ما جدوى ايمانك - [00:49:03](#)

مم اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ ايظ ربنا سبحانه ها هنا يفرع على قولهم ذلك رجع بعيد يبين لهم سبحانه ان ما استبعده واحالوه - [00:49:25](#)

ليس بمحال عليه سبحانه ليس بمحرم يقول قد علمنا ما تنقص الأرض منه من تغلغل علمه الى ان عرف ما تنقص الأرض من ابشارهم من اشعارهم من لحومهم من جلودهم من عظامهم - [00:49:56](#)

كيف لا يقدر على ردهم تخلغل علمه الى ان عرف هذا منهم ولا يستطيع بعد ذلك ان يردهم. قد علمنا ما تنقص الارض منهم وقد هذه الداخلة على الفعل الماضي التي تدل على التحقيق وعلى نفي الارتباب - [00:50:18](#)

قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ما تأكله منهم عرفناه وعندنا كتاب حفيظ احصي فيه ذلك كله فكيف لا نستطيع رده؟ هذا الذي يحكمون بانه محال قد علمنا ثم انظروا هنا قال سبحانه قد علمنا ما تنقص - [00:50:35](#)

ولم يقل ما تغني الارض ما تعدم الارض منهم وتنقصه يعني كان الأرض لا تأكلن لا تأكلنا جميعا لتنقصوا منا فقط لا تغنيانا وده صحيح لأن يبقى منا عجبو الذهب - [00:51:00](#)

هذا لا تأكله الأرض صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب علمنا ما تنقص الأرض منهم تنقص تنقص لكنها لا تأتي على كل شيء يبقى هذا - [00:51:18](#)

وعندنا كتاب حفيظ كتاب حفيظ تعيل يمكنه بمعنى فاعل فاعلتجنوا بمعنى فاعل سميع معناها سامع عليم انا عالم اه آآ فحفيظ معناه حافظ اي هذا الكتاب حافظ لاسمائهم واجزائهم واعمالهم - [00:51:40](#)

فيسهل الرد ثم ايضا هذا فقط ليسهل في ذهنك اما رد ربنا فليس بالمعالجة ليس بالعمل ليس بالاكساب هذا فقط ليجعل انت عندك لانه تعلم انت اذا فككت اجزاء ولم تكن حافظا مستوعبا لاجزاء ما فككته ربما لا تستطيع رده - [00:52:07](#)

لكن اذا كنت كلما ازلت جزءا من هذه السيرة نعرف واحد كان اصبح ميكانيكي لم يدرس لم يتعلم بدأ بفك ما عنده. اشترى دراجة وكان يلعب عليها ثم بعد ذلك جعل يفكها - [00:52:33](#)

يفكها يصيرها اجزاء بعدما كانت كلا ثم يعيد تركيبها هذا يسول عليه ردها لماذا؟ لأن اجزاءها امامه لكن اذا ضاعت الأجزاء او ما عرقها او ما عرفت موضعها حينئذ يصعب عليك الرد ربنا يبين له ان كل شيء محفوظ كتاب حفيظ - [00:52:49](#)

اللي تفهمها انت حينئذ تقول اه وطيب اذا كان هذا الكتاب حافظا فمممكن الرد وهذا فقط تقريبا لذهنك اما ربنا سبحانه كون هذاك يقول لابنائنا نر يحرقوني نروني في الريح. اذا صرت رمضان انظروني في الريح - [00:53:12](#)

لئن قدر الله علي ليعذبني عذاب شيئا. ثم بدأ وتصور نتوما عرفت تعرفون ان الان من الناس الذين نعيش في زمنهم من يعجلون الحرق لأنفسهم في الدنيا فيحرقون جثثهم بعد موتهم وهذه النار التي يحرقون بها جثثهم نسأل الله العافية لا تأكلوا كل شيء يبقى اشياء يكتسبها الكنس ويرميها ما ترونه - [00:53:34](#)

ومجموعة من الافلام وهذه الاشياء الجميلة يجعلون الرماد في ويجعلنا فوق كذا هذا را ابي وهذا جدي وهذا خالة امي هذا فقط شي اما بعض العظام التي لم يأتي عليها النار امور هذه كلها يكتسبها الكنيس - [00:54:01](#)
هناك قال لابنائي حرقوني لم يقل احرقوني مبالغة في الحرق لا يبقى شيء مني الا يصل رمضان لا تبقى شيء عظم لم يناله الحرق ولا شيء حرقوه ثم عندما تفعلوا - [00:54:20](#)

تذهبون الى موضع فيه رياح وتذرو بعضي في الهواء وبعضي في البحر ذلك رجع بعيد يقول في نفسه فإذا هو مثيل امام ربي هذا فعل ربنا سبحانه قد علمنا ما تنقص الا وعندنا كتاب حفيظ. وقد يكون فعيل بمعنى مفعول - [00:54:36](#)
اي هذا كتاب محفوظ محفوظ من التبديل محفوظ من التغيير لا يبدل فيه القول لا يبدل فيه الحكم لا لا تطمع ان بعدما سجل فيه ذلك الفعل انه يأتي من يمحوه غرة كأنك لم تفعل - [00:54:58](#)

وعندنا كتاب محفوظ ما فيه نسأل الله ان يجعل ما لنا فيه ما يسرنا يوم نلقاه بل كذبوا بالحق لما فيه امر مريء بل مرة اخرى اضراب ايضا واضراب انتقالي ايضا ربنا سبحانه بعدما ذكر تعجبهم مما ليس بعجيب ورده عليهم - [00:55:13](#)
نرد بين انتقل الى ما هو اعظم من تعجبهم كأن في الكلام ارتقاء من فطيع الى افطع منه. من فطيع الذي هو تعجبهم من هذا الذي ينذرهم ومن موضوع الانذار - [00:55:49](#)

الى ما هو افطع منه وهو تكذيبهم بل كذبوا بحق يذهب بالحق الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم كذبوا بالحق الذي هو الاسلام كذبوا بالحق لي والقرآن كذبوا بكل ذلك. ثم يقول ربنا بل كذبوا بالحق لما جاءهم - [00:56:06](#)
لما لما هذه لما افهموا منها شيئا تفهم منها وقوع جوابها عند وقوع شرطها اقول لك مثلا لما جئتني اكرمتك كرمي لم يقع بعد مجيئك بوقت لا لما وقع منك المجيء - [00:56:24](#)

وقع مني الاكرام وقع جواب لما بوقوع فعلها لما جئتني اكرمتك جئتني في العاشرة اكرمتك في العاشرة لم اكرمتك في العاشرة وخمس دقائق لم نجد لما عندما يقع الجهل يقع الجواب - [00:56:53](#)
فلما اضاءت ما حوله ذهب الله اليهم عند حصول الاضاءات حصل اذهاب اذهاب الله لنورهم بل كذبوا بالحق لما جاءهم بمجرد ان قال لهم هذا الحق قالوا كذبتك واه ما هذه العجالات؟ يعني لم ينتظروا الى ان ينظروا في هذا الذي جاءهم به لعله يعني يقبل التصديق يقبل التكذيب. لا - [00:57:10](#)

جهدكم العقل ما نريده لما جاءهم كذبوا به تفهمون هذا يعني لا نريد منك ان تشاء انت وان كان الذي تجيء به الحق لا نريده منك بدليل لما هذه بل كذوي حقي لما جاءهم - [00:57:41](#)
كفر بالغ المنتهى وقالوا يعني يجيئنا الحق على يتيم بني طالب ما نريده والله انا هذه سمعتها ذاك النهار اثنين يتناقشان واحد مسلم وواحد غير مسلم وذاك غير المسلم مشهور بنقاشاته العقلانية كيقول يعني وكذا وانتم تعرفون هذه الموضة الجديدة وفي غالب -

[00:57:59](#)

الاحيان هؤلاء السائحون باللوجك على اسماع الارض عندما يجيء اللوجك في غير ما يسرون يسرهم ويريدون يقول له كذا لما لما قال لكننا لا نريد هذا الذي لا نريده ما ما تقولي لوجيك ماشي لا نريده - [00:58:27](#)
لما جاءوا نسأل الله العافية نسأل الله العافية انتظر انظر كذبوا بالحق فلما كذبوا الحق لما جاءهم وقعوا في امر مريج فهم في امر مريض الأمر المريج مريج المضطرب مختلف - [00:58:45](#)

القلق العرب تقول مارجي الامر اذا اضطرب واختلف مرج الخاتم في في اصبعي مارج الخاتم لم يستقر صار يدخل يخرج مضطرب وهكذا وهكذا كان امرهم لان انت جئت فكذبت طيب لما كذبت واذا جاء الناس الناس تسمع الان بخبر رسول الله صلى الله عليه

خبره جاوز حدود قريش يسمعون به طيب فيسألون قريشا وقريش حريصة على ان لا يسلم الناس طيب هذا ليس بحق فما هو هم في لا يذكرون قولاً واحداً اقوال مختلفة مضطربة امرهم مضطرب في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ما جاء به -

00:59:38

ان يقول شاعر يتربص ينسبونه الى السحر وقال كثيرون هذا ساحر كذاب يا يا ان هذا الى افك افتراه اختلقه. آآ ولقد علموا انهم

يقولون انما يعلم بشر. يقول يستقر على شيء - 01:00:01

مرجكم في هذا اختلافكم واضطراب اقوالكم داعية للناس الى الاقبال عليه لانهم يرون انكم في امر مريج وهذا كان سببه انكم كذبتهم

بالحق لما جاءه وكذلك كان امر كانوا في ابي المريج من القرآن - 01:00:22

تارة يقولون رؤسا طير اللولين تارة يقولون ان هذا الا سحر مبين فهم في امر مريب افلم ينظرون الى السماء فوقهم كيف بنيناها

وشوفوا اسمح لي قطعتك يقول فهم في امر معيش - 01:00:44

اي فيه في تدل على الظرفية ان شيئا مظلوف بشيء ان شيئا فيه شيء شيء ان شيئا ظرف لشيء اخر ليسوا هم يعني آآ جاء امرهم

فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن العاص - 01:01:13

اه كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذكر الفتنة او ذكرت له فقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم

وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه ثم قام - 01:01:32

وقال فاتبعه عمرو بن العاص فقال له فما الذي افعله جعلت فداك يا رسول الله؟ اذا كان عهود الناس اضطربت واختلفت يعني صاروا

لا يوفون له وخفت امانتهم وكانوا ماذا افعل - 01:01:50

فقال صلى الله عليه وسلم الزم بيتك واملك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما ريجيت - 01:02:04

هذا مصنع اذا مارجت عضو اذا كانوا في مرج كأن المرج احاط بهم من جوانبهم كلها صار ظرفا لهم هذا اعظم من ان يكونوا فقط

مرجت امورهم امورهم اي امورهم فيها اضطراب وقلق هم في الاضطراب والقلب - 01:02:17

هم في الاختلاف احاط بهم من جوانبه كلها لماذا؟ لانه حال بينه وبين الحق حال بينه وبين الهدى لا نريده ما هذا الهدى؟ ما نريده

اسمعوا ما نسمع يا الله العافية - 01:02:40

افلم ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزين انها وما لها من سروج يبين له سبحانه ما ارحم الرب سبحانه بهؤلاء العباد والان هو

يخاطب الكفرة وليسوا اي كفرة هؤلاء الكفرة العتاة الذين لا يعطون للنبي صلى الله عليه وسلم فرصة اصلا ليخبرهما - 01:02:58

احوجه صلى الله عليه وسلم الى ان يدور على القبائل اريد ان ابلي كلمة ربي فإن قريشا منعوني ان ابليها يعني لسنا نقول لك انت قل

لا ما اقتنعنا وما اردنا لا لا تبلي - 01:03:35

ما تقول ما تكلم ما تكلم منعوني ان ابلي احوجه صلى الله عليه وسلم الى الطواف وهو الكريم وهو الشريف حوجهه ان يدور على

الناس ويبذل نفسه صلى الله عليه وسلم لمن يحميه ولمن يؤويه حتى يبلغ رسالة ربه - 01:03:54

ومع ذلك هذا صنعهم انظروا الله سبحانه وتعالى كيف يرأف به يأتي من هنا يأتيه من هنا فلم ينظروا الى السماء فوقهم يا من يقول

ذلك رجع بعيد شو السبب - 01:04:15

انظروا هذا الخلق العظيم جدا الذي لا يبلغ احد الى طرف من اطرافه انظروا اليه عظمها الشجاعة اطرافها وغرظها وسمكها واتصال

منافعها بالارض مع مع بعد ما بينها وبين الارض - 01:04:32

من قدر على هذا الخلق العظيم الا يقدر على اعادة هذا الخلق الحقيق يعني تجد ما انت بالنسبة للسماء وهذا الذي نبه ربنا سبحانه

عليه في موضع اخر خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 01:04:57

لكن اكثر الناس لا يعلمون اش ننا وثم انت بعد ذلك انت صرت اخبر باعلام مني بهذا الذي خلق ربي تقول لي هذه الارض على

ضخامتها وو ليست هي الا كذرة في كذا في المجموعة الشمسية - [01:05:18](#)

وهذه المجموعة الشمسية كذرة في درب التبانة وهذا الدرب وهذه بعد ذلك هذا الخلق العظيم جدا الذي انت صرت من اعلم الناس به بعد ذلك اتجهوا الى من خلقه تقول لاحد انا انت انت يعني ما نسبته انت الى هذا الشيء العظيم جدا - [01:05:39](#)

ارأيتم لو عطس احدكم هذا الرذاذ الذي ربما خرج في عطسته ذرة من ذرات الرذاذ اعظم من نسبته انت اذا نسبت الى هذا فقلت افلم ينظروا افلم يا عباد الله اما لكم اما لكم ابصار - [01:06:05](#)

تنظرون لكن انت تنظر ونظرك لا يقودك الى المنظور اليه نسأل الله العافية نظرك لا يقودك الى المنظور اليه لا تنظر اما كان بعد ايوا انت ترى ترتيبها انت ترى بديع صنعها - [01:06:26](#)

شوف انا مرة ذكرت لكم سؤالاً. ها هنا قلت لكم هل هل في خطر ببال احد قط ابدأ ان كرة يمكن ان تديرها انت فتدور من غير توقف انت الان تقول للكرة الارضية تدور - [01:06:57](#)

ثم لا تدور دورة هي في دورانها حول نفسها تدور ايضا حول الشمس هذا هذا دور مزدوج لو كان دورا منفردا لا احتاج هذا ادير ما شئت لابد ان يأتي عليه وقت ستخف حركة دورانه وتوقف ويحتاج ايضا ادارة اخرى. هذه لا تدور تدور - [01:07:18](#)

توقف انت الان لو تركت الكرة تلقى كرة كرة عندك في البيت. دخلت غرفتك ثم خرجت وجدها تدوم لسألت من ادارها هذا اي واحد يسأل هاد السؤال. هذه البديهييات هذه - [01:07:39](#)

ونتأ يا اكسفورد ونتأيا كامبريدج ونتأ ما ادري يا من ومن نجي الى هاد السؤال البديهي تقول لا تدور ولكن من ادار ما ما في من اداء تدور حتى في اللغة لا توجد هذه. هل رأيتم فعلا بدون فاعل - [01:07:56](#)

وانت تقول يعني خرج زيد زيد فاعل طيب لما لو قلت في الجملة خرج ولم اقل زيتون ستقول فاعل مستتر اما ان يكون فعل بدون فاعل هادي ممكن هادي لا مستحيل ممكن ليس ممكنة - [01:08:16](#)

شرعا وليست ممكنة وضعا لغة وليست ممكنة عقلا ومع ذلك فلم ينظروا ونصلي - [01:08:31](#)